

خزانة المناولة في العمارة السكنية بمصر

د. غدير دردير عفيفي خليفة

مدرس بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة الفيوم

لقد روعي في هندسة البناء للعمائر السكنية في مصر أن يكون المطبخ بمعزل عن غرفة الطعام ، ولعل ذلك كان من أجل تجنب تسرب روائح الطعام من المطبخ إلى الغرف المجاورة وأيضاً حتى لا يصير الهواء داخل في البيت أو القصر غير نقياً ، ومن الجدير بالذكر أن خزانة المناولة تُعد إحدى عوامل الربط بين الطابق المسروق "البدروم" والطابق الأول ؛ حيث اشتمل الطابق المسروق على حجرة إعداد الطعام أما الطابق الأول فقد ضم حجرة الطعام في أغلب الأحوال. وتتكون خزانة المناولة من صندوق خشبي يوجد بداخل الجدار، أما الجزء العلوي فقد كان قوامه عجلتين معدنيتين يلتف حولهما الحبال القوية التي تعمل على تحريك الصندوق الخشبي بشكلٍ سهلٍ ويسيرٍ ، أما الجزء السفلي من الخزانة فقد كان مفتوحاً على الطابق المسروق، كما كان يغلق على هذه الخزانة مصراعان من الخشب .

وتجدر الإشارة إلى انتشار عنصر خزانة المناولة في العمائر السكنية بمصر ، وقد لوحظ أن خزانة المناولة التي عُثر عليها في حجرات المائدة وأيضاً في الطابق المسروق الذي يتمثل فيه الجزء الخدمي قد سادت في عمائر وسط القاهرة ، ولكن بشكل أكثر تطوراً ، فقد قام المعمارى بتحقيق عملية الربط بين طوابق العمارة جميعها من خلال ما يُعرف بالمصعد ، فكلاهما يحمل نفس فكرة ومفهوم الإنشاء، وهو تحقيق عملية الربط بين الفراغات ، ولكن مع الإختلاف في الأحجام والمظاهر المعمارية وكذلك الأغراض الوظيفية.